

الباب الرابع

طريقة قراءة القرآن في كتاب التبيان

أ- مقارنة التجويد بين طريقة الشاطبية وطريقة الجزرية

يعرض طريق الشاطبية والجزرية اختلافا كثيرا لإهتمامه القراء بقراءة عاصم عن رواية

حفص. يختار طريق الشاطبية كثيرا في آسيا خاصة لأن أيسر من طريق الجزرية.

وكان الباحثة في هذا البحث ستبحث مقارنة طريقتان من وجه أحكام المتفرقة. ستظهر

الباحثة و تقارن أوجه قراءة حفص خلاصة. وأما فروق القراءة بين طريق الشاطبية وطريق

الجزرية:

١- مد جائز منفصل

فحكمه التوسط بمقدار أربع حركات أو خمس. والأول أشهر، وعليه

العمل. اعلم أن المد خمسا هو طريق التيسير، والمد أربعاً طريق الشاطبية على

الأصح^١. وأما الجزري بحركتين أو أربع حركات أو خمس.

٢- مد واجب متصل

^١ عبدالله بن صالح، الإتقان في تجويد القرآن برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية (الكويت:

الجديد النافع، ٢٠١١)، ٥٢.

الإمام حفص بطريق الشاطبية فحكمه التوسط بمقدار أربع حركات أو خمس. والأول أشهر، وعليه العمل. وفي الجزرية بمقدار أربع حركات أو خمس وفي الوقف بست حركات.

٣- سكت

فله السكت في الكلمات الأربع وهي "عوجا" بالكهف: ١-٢، "مرقدنا"

بيس: ٥٢، "من راق" بالقيامة: ٢٧، "بل ران" بالمطففين: ١٤.

أ- اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيۡ اَنْزَلَ عَلٰى عَبْدِهٖ الْكِتٰبَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَّهٗ عِوَجًا ۗ

فَيَمَّا لِيُنذِرَ بَآسًا شَدِيْدًا ...

ب- قَالُوۡا يٰۤاَيُّوۡرٰٓئِلٰٓئِيۡمُ بَعَثْنَا مِنْۢ مُّرۡقَدٰٓئِنَا هٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحۡمٰنُ وَصَدَقَ

اَلْمُرۡسَلُوۡنَ

ت- وَقِيْلَ مَنْ رَاقٍ

ث- كَلَّاۗ بَلْ رَانَ عَلٰى قُلُوۡبِهِمۡ مَا كَانُوۡا يَكۡسِبُوۡنَ

^٢ عبدالله بن صالح، الإتقان في تجويد القرآن برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية... ١٠٣.

فيها من الشاطبية السكت، ومن الجزري الإدراج في المواضع الأربعة أو بعضها،
ويلاحظ الإخفاء في "عوجا قيما" والإدغام في "من راق" ، "بل ران" حال
الإدراج.^٣

٤- لفظ "لا تأمنا" في سورة يوسف: ١١

قَالُوا يَتَّابَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَنْصِحُونَ ﴿١١﴾

وفي الشاطبية وله وجهان: أولا-بالإشمام، وهو المقدم في الأداء على
الصحيح. وثانيا-بالإخفاء والإختلاس، وهو النطق بنحو ثلث الحركة.^٤ وجوب
الإشمام للجزرية.^٥

٥- لفظ "سلسلا" في سورة الإنسان: ٤

إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾

^٣ توفيق إبراهيم ضمرة، أحسن البيان شرح طرق الطيبة برواية حفص بن سليمان (عمان: حقوق الطبع
محفوظة، ٢٠٠٦)، ٤٧.

^٤ عبدالله بن صالح، الإتقان في تجويد القرآن برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية... ١٠٣.
^٥ حسني شيخ عثمان، حق التلاوة (جدة: دار المنارة، ١٩٩٨)، ٢٢٨.

ففي الشاطبية فله وجهان وقفًا: أولاً-الألف وهو المقدم في الأداء. وثانياً-حذف الألف وإسكان اللام. فأما وصلاً: فحذف الألف ويكون النطق بلام مفتوحة.^٦ وأما الجزرية وجوب إسكان اللام الثانية عند الوقف.^٧

٦- لفظ "ضعف" في سورة الروم: ٥٤

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ

جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً تَخْلُقُ مَا يَشَاءُ^ط وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ



و كان في الشاطبية أن يقرأ بضم الضاد وفتحها، والأول مقدم في الأداء.^٨ والجزرية بفتح الضم.

٧- لفظ "فرق" في سورة الشعراء : ٦٣

فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَصْرِبْ بَعْصَاكَ الْبَحْرَ^ط فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ



^٦ عبدالله بن صالح، الإتقان في تجويد القرآن برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية... ١٠٥.

^٧ حسني شيخ عثمان، حق التلاوة... ٢٢٨.

^٨ عبدالله بن صالح، الإتقان في تجويد القرآن برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية... ١٠٥.

وله بالشعراء في الشاطبية وجهان وهو ترقيق الراء وتفخيمها، والأول مقدم

في الأداء. فأما بالجزرية وجوب تفخيم الراء.^٩

٨- لفظ "الذكرين" في سورة الأنعام: ١٤٣-١٤٤ و "الآن" في سورة يونس: ٥١

و ٩١ و "الله" في سورة يونس: ٥٩

ثَمَنِيَّةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّانِّ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْرِ اثْنَيْنِ ۗ قُلْ ۗ الذَّكْرَيْنِ حَرَّمَ أَمْرُ

الْأُنثَيَيْنِ ۗ أَمَّا اسْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ ۗ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٥١﴾

أَثْمٌ إِذَا مَا وَقَعَ ۗ أَمَنْتُمْ بِهِ ۗ ۗ الْكُنَّ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ ۗ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥٢﴾

ۗ الْكُنَّ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٥٣﴾

قُلْ ۗ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَلًا قُلْ ۗ اللَّهُ أَذِنَ

لَكُمْ ۗ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتُرُونَ ﴿٥٤﴾

التسهيل بين الهمزة والألف للشاطبية،^{١٠} ووجوب إبدال همزة الوصل ألفا

تمد بوجه الطول عند الجزرية.^{١١}

٩- لفظ "فما اتن الله" في سورة النمل: ٣٦

^٩ حسني شيخ عثمان، حق التلاوة... ٢١٠.

^{١٠} عبدالله بن صالح، الإتقان في تجويد القرآن برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية...

^{١١} حسني شيخ عثمان، حق التلاوة... ٢٢٧.

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنَ قَالَ أْتُمِدُونَنِي بِمَالٍ فَمَا آتَنِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ

بِهَدْيَتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٦٦﴾

تقرأ الشاطبية وجهان وقفًا: إثبات الياء وحذفها، وفي الوصل تثبت الياء. وجوب

الأخذ بوجه حذف الياء وقفًا في كلماتها عند الجزرية.^{١٢}

١٠ - لفظ "مصيطر" في سورة الغاشية: ٢٢

لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴿٦٧﴾

وتقرأ الشاطبية الصاد. والجزرية بالسين أو الصاد حسب الطريق.^{١٣}

١١ - لفظ "يبصط" في سورة البقرة: ٢٤٥ و "بصطة" في سورة الأعراف: ٦٩

مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَضعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ

وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٦٨﴾

أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ

جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ۗ فَأَذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ

لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾

والشاطبية بالسين فيهما، فأما الجزرية بوجه الصاد فقط.^{١٤}

^{١٢} حسني شيخ عثمان، حق التلاوة... ٢٢٨.

^{١٣} توفيق إبراهيم ضمرة، أحسن البيان شرح طرق الطيبة برواية حفص بن سليمان... ٤٥.

^{١٤} حسني شيخ عثمان، حق التلاوة... ٢٢٨.

١٢- كلمة "ماليه-هلك" في سورة الحاقة: ٢٨-٢٩

مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴿٢٩﴾

وله بالحاقة عند الشاطبية وجهان: أولا-السكت، ويترتب عليه الإظهار وهذا الوجه هو المقدم في الأداء. وثانيا-الإدغام.^{١٥} وفي الجزرية بالوقف.

١٣- لفظ "نخلقكم" في سورة مرسلت : ٢٠

أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾

ففي الشاطبية أن يقرأ إدغاما، يذهب القاف إلى الكاف. وفي الجزرية وجوب إدغام القاف في الكاف إدغاما تاما وترك وجه الإدغام الناقص.^{١٦}

١٤- حرف "عين" في لفظ "كهيعص" في سورة مريم: ١

ففي الشاطبية قرئ بمقدار أربع أو ست حركات، والثاني مقدم في الأداء. وجوب التوسط أربع حركات في ياء عند الجزرية.^{١٧}

١٥- حرف الكاف والتاء بصفة همس

حرف بالهمس هو تركيب في كلمة فحته شخص سكت. وفي الحال عند الشاطبي في حرف الكاف والتاء خصوصا إذا كان بحركة الفتح أو الكسر أو الضم

^{١٥} عبدالله بن صالح، الإتقان في تجويد القرآن برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية...

^{١٦} حسني شيخ عثمان، حق التلاوة... ٢٢٨.

^{١٧} حسني شيخ عثمان، حق التلاوة... ٢٢٧.

فلا يظهر الهمس بل ما كان السكون فيظهر الهمس. فيختلف في الجزرية إما

بحركات وإما السكون فيظهر الهمس.^{١٨}

ب- تحليل طريقة القراءة في كتاب التبيان لشيخ عبد الرحمن بكر

يجد الباحثة في هذا الباحث عن فرق الطرق الذي يستعمل الشيخ في كتاب

التبيان. يظهر الفروق و يصنفه. ويعرض الباحثة إطلاقاً اختلافاً وجوه القراءة بإيجاز باعتبار

وجوده في التبيان. يأخذ الباحثة عدد مسألة الذي سيجد إجابته مباشرة من المقارنة بين

طريقتين. يأتي أحكام التجويد و إجابة من نتيجة الفروق:

١- مد جائز منفصل

المد المنفصل وهو أن يكون الحرف المد في آخر الكلمة والهمز في

بداية الكلمة الثانية. كما في متن تحفة الأطفال "وجائز مد وقصر إن فصل كل

بكلمة وهذا المنفصل". أتى في الجزرية أن يقرأ المد المنفصل بحركتين أو أربع

أو خمس، خلاف في الشاطبية أن يقرأ بأربع أو خمس حركات فقط. ولا يوجد

فرق بين المنفصل والمتصل-على رواية حفص من طريق الشاطبية- بل إن المد

بسسب الهمزة كله الواجب سواء كان متصلاً أم منفصلاً ووزنه على وجه التوسط

يعدل ضعفي زمن المد الطبيعي (أربع حركات) أو فويق التوسط (وزن خمس

حركات).^{١٩} فحكمه التوسط بمقدار أربع حركات أو خمس. والأول أشهر، وعليه

¹⁸ Fakhrie Hanief, *Perbedaan Bacaan dalam Pembelajaran Ilmu Tajwid Menurut Thariq al-Syathibi dan Ibn Jazari pada Qiraat 'Ashim Riwayat Hafsh...*17.

¹⁹ حسني شيخ عثمان، *حق التلاوة ...* ٢٢٧

العمل. اعلم أن المد خمسا هو طريق التيسير، والمد أربعة طريق الشاطبية على الأصح. ٢٠ و تهجي المد المنفصل "ألف مد منفصل حركتان أو أربع أو خمس". بناء على المناسبة بين التهجي في التبيان ووجه في الطريق الشاطبية والجزرية فيستعمل الشيخ هو طريق الجزرية، بل يقال أيضا بطريق الشاطبية إذا كان يقرؤه بأربع أو خمس حركات.

٢- مد واجب متصل

المد المتصل وهو أن يأتي حرف المد والهمز في كلمة واحدة وقد ذكر الناظم أمثله في قوله: كجيء وعن سوء وشاء اتصاله. ٢١ كما في متن تحفة الأطفال "فوجب إن جاء همز بعد مد في كلمة وذا بمتصل يعد". الإمام حفص بطريق الشاطبية بالتوسط بمقدار أربع حركات أو خمس. والأول أشهر، وعليه العمل. ٢٢ وفي الجزري بمقدار أربع حركات أو خمس وفي الوقف بست حركات. ٢٣ والتهجي المد المتصل في التبيان "ألف مد متصل أربع أو خمس حركات...". يقرأ المد المتصل في المنهج وجهان أربع حركات (التوسط) أو خمس حركات.

٢٠ عبدالله بن صالح، الإتيان في تجويد القرآن برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية (الكويت: الجديد النافع، ٢٠١١)، ٥٢.

٢١ سيد لاثنين و خالد، تقريب المعاني في شرح حرز الأمان في القراءات السبع... ٦٧

٢٢ عبد الفتاح القاضي، الوافي في شرح الشاطبية... ٧٣

٢٣ حسني شيخ عثمان، حق التلاوة... ٢٢٧.

بناء على المناسبة بين التهجي في التبيان ووجه في الطريق الشاطبية والجزرية
فيستعمل الشيخ هو طريق الشاطبية ، بل يقال أيضا بطريق الجزرية إذا كان يقرؤه
بأربع أو خمس حركات.

٣- كلمة "بل ران"

وهذا البحث عن السكت. كما درست برواية حفص عن عاصم السكت بطريقة
الشاطبية أربع مواضع في القرآن. وهي "عوجا" بالكهف: ١-٢، "مرقدنا" بيس:
٥٢، "من راق" بالقيامة: ٢٧، "بل ران" بالمطففين: ١٤.٢٤ وأما في الجزرية

ترك السكت إلا في كلمة "من راق" و "بل ران" يقرأ بالإدغام. ٢٥

وتهجي هذه الكلمة ب-لام ساكنة مظهرة عند السكت ر-بل ر... .

أتى في الشاطبية أن يقرأ بسكت لا في الجزري أن يقرأ بالإدغام وترك السكت.

بناء على المناسبة بين التهجي في التبيان ووجه في الطريق الشاطبية والجزرية
فيستعمل الشيخ هو طريق الشاطبية.

٤- كلمة "تأمنا" في سورة يوسف: ١١

^{٢٤} عبدالله بن صالح، الإتقان في تجويد القرآن برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية...

^{٢٥} انظر توفيق إبراهيم ضمرة، أحسن البيان شرح طرق الطيبة برواية حفص بن سليمان، ... ٤٧.

وفي الشاطبية وله وجهان: أولاً-بالإشمام، وهو المقدم في الأداء على الصحيح. وثانياً-بالروم، وهو النطق بنحو ثلث الحركة.^{٢٦} وجوب الإشمام للجزرية.^{٢٧} الروم هو أخذ بعض الحركة، والذاهب منها أكثر من الباقي وهو مرئي مسموع من التالي. فالإتيان ببعض حركة النون المرفوعة على النون الأولى في (تأمننا) يعبر عنها بالروم ولا يسمعه إلا القريب المصغي. والإشمام هو ضم الشفتين بعد سكون النون الأولى وهو مرئي غير مسموع دون خلاف. وذلك كمن يريد أن ينطق بضممة دون أن يظهر أثر ذلك في النطق والإشمام لا يدركه الأعمى.^{٢٨} يسأل السائل عند الدورة مع الشيخ في وادي مبارك بوغور "كيف نقرأ بالتهجي في تلك الكلمة بالروم؟ لأن في التبيان تهجيه بالإشمام فقط". فيجيب الشيخ "بالإشمام فالتهجي مع الإشمام و بالروم فالتهجي مع الروم" بل يلزم في التبيان مع الإشمام.

٢٩

وتهجي هذه الكلمة : ت-همزة ساكنة تأ-م-تأم-نون شدة فتحة بغنة حركتين مع الإشمام تأمن-ألف مد طبيعي حركتان تأمنا.

^{٢٦} عبدالله بن صالح، الإتيان في تجويد القرآن برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية...

. ١٠٣

^{٢٧} حسني شيخ عثمان، حق التلاوة (جدة: دار المنارة، ١٩٩٨)، ٢٢٨.

^{٢٨} حسام الدين سليم، البيان في أحكام التجويد... ٧٧.

²⁹ Youtube Islamic Center Wadi Mubarak, "Daurah I'dad Mudarriby at-Tibyan, diakses 20 Mei 2020.

بناء على المناسبة بين التهجي في التبيان ووجه في الطريق الشاطبية والجزرية
فيستعمل الشيخ هو طريق الشاطبية ، بل يقال أيضا بطريق الجزرية إذا كان يقرؤه
بالإشمام.

٥- كلمة "فرق" في سورة الشعراء : ٦٣

وكان الحالات الراء قرئ بتفخيم أم بترقيق. يقرأ الراء بترقيق إذا تحركت
بالكسر، و سبقت بكسر أصلي ولم تتبع بحرف استعلاء. وقرئ الراء بتفخيم إذا
سكنت الراء للوقف وسبقت بسكون ننظر إلى حركة ما قبل السكون فإن كان
مفتوحا أو مضموما فحمت الراء. وقد اختلف أهل الأداء في تفخيم أو ترقيق الراء
في كلمة "فرق". أتى في الشاطبية وجهان وهو ترقيق الراء وتفخيمها، والأول
مقدم في الأداء. وأما في الجزري تفخيم فقط.^{٣٠} وقد شره في مختصر التبيان في
إتقان القراءة بتجويد القرآن أن قرأه بتفخيم أو بترقيق.^{٣١}

بناء على المناسبة بين التهجي في التبيان ووجه في الطريق الشاطبية والجزرية
فيستعمل الشيخ هو طريق الشاطبية.

٦- كلمة "الذكرين" في سورة الأنعام: ١٤٣-١٤٤ و "الآن" في سورة يونس: ٥١

و ٩١ و "الله" في سورة يونس: ٥٩

^{٣٠} حسني شيخ عثمان، حق التلاوة... ٢١٠.

^{٣١} عبد الرحمن بكر، في مختصر التبيان في إتقان القراءة بتجويد القرآن... ٤٢.

أتى في الشاطبية أن يقرأ بتسهيل أو الإبدال.^{٣٢} التسهيل بين الهمزة والألف للشاطبية، والإبدال وهو المقدم في الأداء.^{٣٣} ووجوب إبدال همزة الوصل ألفا تمد بوجه الطول عند الجزرية.^{٣٤} والإبدال هو يمد بست حركات. الإبدال هو تحويل الهمزة إلى ألف أو واو أو ياء. والتسهيل هو النطق بالهمزة بين و بين، أي إذا كانت مفتوحة فبينها وبين الألف، وإذا كانت مكسورة فبينها وبين الياء، وإذا كانت مضمومة فبينها وبين الواو.^{٣٥}

وتهجي كلمة ءالله مثلاً: ء-ألف مد لازم ست حركات، اسم الجلالة-ءالله. والتهجي كلمة ءالذكرين: ء-ألف مد لازم ست حركات لام شمسية مدغمة في الذال المفتوحة ءالذ...". والتهجي كلمة ءالن: ء-ألف مد لازم ست حركات لام قمرية مظهرة ءال...^{٣٦}. وكما في شرح الشيخ عند الدورة أن قراءته بتسهيل.^{٣٧}

^{٣٢} انظر عبدالله بن صالح، الإتيقان في تجويد القرآن برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية...

. ١٠١

^{٣٣} عبدالله بن صالح، الإتيقان في تجويد القرآن برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية...

. ١٠٢

^{٣٤} حسني شيخ عثمان، حق التلاوة... ٢٢٧.

^{٣٥} أحمدو محمود و السالم محمد محمود، الأصول النيرات في القراءات (مدر الوطن، ٢٠١١)،

. ٦٨

^{٣٦} عبد الرحمن بكر، التبيان في إتيقان القراءة بالقرآن جلد ٢... ٤٥.

³⁷ Youtube Islamic Center Wadi Mubarak, "Daurah I'dad Mudarriby at-Tibyan, diakses 20 Mei 2020.

بناء على المناسبة بين التهجي في التبيان ووجه في الطريق الشاطبية والجزرية
فيستعمل الشيخ هو طريق الشاطبية ، بل يقال أيضا بطريق الجزرية إذا كان يقرؤه
بإبدال.

٧- كلمة "ويصط" و "بصطة"

كما درست وضع حرف السين بشكل صغيرة فوق الصاد للدلالة على أن الأشهر
قراءتها يسط و بسطة، وكان تكتب السين تحت الصاد فقرأ بالصاد. نظرت في
التبيان أن السين تكتب فوق الصاد فقرأ بالسين. كما يأتي في الشاطبية أن يقرأ
بالسين فقط، لما في الجزرية يقرأ عند الفيل بالسين و عند زرعان بالصاد.^{٣٨}

بناء على المناسبة بين التهجي في التبيان ووجه في الطريق الشاطبية والجزرية
فيستعمل الشيخ هو طريق الشاطبية ، بل يقال أيضا بطريق الجزرية عند طريق الفيل
إذا كان يقرؤه بالسين.

٨- كلمة "المصيظرون"

كما ذكرت تقدم أن تكتب السين تحت الصاد فقرأ بالصاد أو السين جائزا.
كما يأتي في الشاطبية أن يقرأ بالسين أو الصاد بل يقرأ في الجزرية عند الفيل
بالسين و عند زرعان بالصاد.^{٣٩}

^{٣٨} انظر حسني شيخ عثمان، حق التلاوة... ٢٢٨. و في مختصر التبيان في إتقان قراءة القرآن ص.

^{٣٩} انظر توفيق إبراهيم ضمرة، أحسن البيان شرح طرق الطيبة برواية حفص بن سليمان... ٤٥. و في

مختصر التبيان في إتقان قراءة القرآن ص. ٤٨.

٩- كلمة "بمصيطر"

ففي التبيان لا تكتب السين فوق أو تحت الصاد فقرأ الصاد بالصاد. أتى في

الشاطبي أن يقرأ بالصاد فقط، خلاف في الجزري قراءته بالسين وبالصاد.^{٤٠}

بناء على المناسبة بين التهجي في التبيان ووجه في الطريق الشاطبية والجزرية

فيستعمل الشيخ هو طريق الشاطبية ، بل يقال أيضا بطريق الجزرية عند طريق الفيل

إذا كان يقرؤه بالصاد.

١٠- كلمة "نخلقكم"

وأما المتقاربان حرفان تقاربا في المخرج أو الصفة أو فيهما معا في مثل

كلمة "نخلقكم". ففي الشاطبية أن يقرأ إدغاما، يذهب القاف إلى الكاف. وفي

الجزري وجوب إدغام القاف في الكاف إدغاما تاما وترك وجه الإدغام الناقص.^{٤١}

يعني يظهر القاف ويذهب صفة القلقلة في حرف القاف. فالإدغام التام هو

صيرورة الحرف المدغم والحرف المدغم فيه حرفا واحدا على صورة الحرف المدغم

فيه مشددا، لا أثر فيه لصفة من صفات الحرف المدغم. والإدغام الناقص يكون

عند ورود نص بإيقاء صفة من صفات الحرف المدغم عند النطق بالحرف الثاني

مشددا، وهو بالإخفاء أشبه.^{٤٢}

^{٤٠} توفيق إبراهيم ضمرة، أحسن البيان شرح طرق الطيبة برواية حفص بن سليمان... ٤٥.

^{٤١} انظر حسني شيخ عثمان، حق التلاوة... ٢٢٨.

^{٤٢} حسني شيخ عثمان، حق التلاوة... ١٩٦.

وتهجى كلمة نخلقكم "قاف ساكنة مدغمة في الكاف المضمومة".

بناء على المناسبة بين التهجي في التبيان ووجه في الطريق الشاطبية والجزرية فيستعمل الشيخ هو طريق الجزرية، بل يقال أيضا بطريق الشاطبية إذا كان يقرؤه بإدغام تام.

١١- عين في كلمة "كهيعص" في أول سورة مريم و الشورى

وتهجى هذه الكلمة "عين مد لازم ست حركات عين". وفي التبيان لا تبحث أن يقرأ حرف العين بحركات آخر. فأتي في الشاطبية أن يقرأ أربع أو ست حركات، وأما في الجزرية بأربع فقط.^{٤٣}

بناء على المناسبة بين التهجي في التبيان ووجه في الطريق الشاطبية والجزرية فيستعمل الشيخ هو طريق الشاطبية.

١٢- حرف الهمس

الهمس وهو جري النفس عند النطق بالحرف (لضعف اعتماد نطق الحرف على موضع خروجه بضعف انطباق المخرج على بعضه).^{٤٤} وفي الحال عند الشاطبي في حرف الكاف والتاء خصوصا إذا كان بحركة الفتح أو الكسر أو الضم فلا يظهر الهمس بل مان السكون فيظهر الهمس. فيختلف في الجزري إما بحركات وإما السكون فيظهر الهمس. يذكر في التبيان جزء الأول عن الدرس السكون أن

^{٤٣} انظر حسني شيخ عثمان، حق التلاوة... ٢٢٧.

^{٤٤} حسني شيخ عثمان، حق التلاوة... ١٨٠.

حرف الهمس عشر. فقرأ عند الوقف مع الهمس. والتهجيه "ب-كاف ساكنة مع الهمس - بك". و أما بالحركة الفتح أو الكسر أو الضم فيظهر الهمس قليل. بناء على المناسبة بين التهجي في التبيان ووجه في الطريق الشاطبية والجزرية فيستعمل الشيخ هو طريق الشاطبية.

ومن تلك المقارنة، تجد الباحثة أن الطريق الذي يستعمل الشيخ في التبيان هو أكثر بطريقة الشاطبية. وقد يستعمل بطريق الشاطبية والجزرية لأن في قراءة بوجه واحد بل يختلف فيهما. مثل في كلمة "فرق" بطريق الشاطبية أن يقرأ بوجهين هو يجوز تفخيم أو التريق، بل طريق الجزرية أن يقرأ بتفخيم، وكان في التبيان أن يقرأ بتفخيم أو التريق، فهذا يميل أن يستعمل بطريق الشاطبية. وفي هذا الحال يتساويان بين طريق الشاطبي وطريق الجزري في وجه قراءته وهو تفخيم. فلو كان في طريق عدد من الأوجه ولا بد أن يقرأ بوجه مطابقاً في ختم مرة أو قراءة مرة. وإذا ينهي فيجوز بوجه آخر.

كما تقدم أن ذكر هذه طريقة الشاطبية لأن قراءات برواية في حزر الأمانى ووجه التهاني من طريق عبيد بن الصباح. وقد كتب الإمام الجزري في طيبة النشر في القراءات العشر كل رواية في الشاطبية وأضيف كل طريق لا يوجد في الشاطبية وهو طريق عمرو بن الصباح.⁴⁵ فيقال إذا يسند بطريقة الجزرية فيسند الشاطبية أيضاً بل ليس عكسه.

⁴⁵ Ahsin Sakho Muhammad, *Membumikan Ulumul Qur'an: Tanya Jawab Memudahkan tentang Ilmu Qira'at, Ilmu Rasm Utsmani, Ilmu Tafsir, dan Relevansinya dengan Muslim Indonesia* (Jakarta: Qaf, 2017), 64-65.

و يؤكد أن الطريقة التي يستعمل الشيخ أكثر بطريقة الشاطبية ولو كان يدخل وجه بطريقة الجزرية مثل حكم مد جائر منفصل. لماذا يميل بطريقة الشاطبية؟ لأن طريقة التي يستعمل و ينشأ في بلاد المسلمين حتى الآن هو طريقة الشاطبية. وهذه الطريقة أيسر من طريقة الجزرية. طريقة الجزرية أصعب ويفهم أهله أو من يتعلم عنها. وأما الغاية هذا المنهج ليعسر المسلمون أن يتعلمون قراءة القرآن في كل بلاد وذلك السبب في التبيان معظم بطريقة الشاطبية.^{٤٦}

وأما استعمال متن تحفة الأطفال و مقدمة الجزرية في هذا المنهج وصيلة ليفهم أحكام التجويد و يعرف دلالاتها، لأن عدة العربي ليعسر أن يفهم العلم بحفظ المتن. ويعلم التجويد أهم ليحفظ من اللحن بقراءة القرآن. وينظر أيضا من أهلية الشيخ في القراءات القرآن ودراسته و حصل عل السند من قراءات السبعة، فيدخل هذا المتن (تحفة الأطفال و مقدمة الجزرية) وصيلة ليفهم أحكام التجويد. وكان متن تحفظ الأطفال يتضمن عن قواعد الأسسية من علوم التجويد وأما متن مقدمة الجزرية هو المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن عن يعلمه.

^{٤٦} أنظر عبد الرحمن بكر، التبيان في تعليم القراءة بالقرآن دليل المعلم، الجزء الأول (المدينة المنورة: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ١٤٣٧ هـ)، ٣-٤.

فكان بعض أحكام التجويد مقارنة في البحث هي: مدواجب متصل ومد جائز

منفصل وبعض أحكام متفرقة. أما ليظهر عما شرح من البحث، فكان الباحثة أن يعرض

الرسم البياني:

التهجى في التبيان	طريق الجزرية	طريق الشاطبية	حكم القراءة أو مثل الكلمة
٢،٤،٥ حركات	٢ أو ٤ أو ٥ حركات	٤ أو ٥ حركات	مد جائز منفصل
٤، ٥ حركات	٤ أو ٥ حركات و ست حركات عند الوصل	٤ أو ٥ حركات	مد واجب متصل
سكنة	ترك السكت إدغام في " من راق " و " بل ران "	وجوب السكت في أربع مواضع	سكنة
تفخيم أو ترقيق	تفخيم فقط	تفخيم أو ترقيق	كلمة " فرق "
إبدال	تسهيل	تسهيل أو إبدال	كلمة "ءالله" و "ءالذكرين" و "ءالآن"
إشمام	إشمام	إشمام أو روم	تأمنا
٦ حركات	٤ حركات	٤ أو ٦ حركات	عين في كلمة "كهيعص"
سين	سين و صاد	سين	كلمة "يبصط" و "بصطة"
سين أو صاد	سين أو صاد	سين أو صاد	كلمة "المصيطرون"
صاد	سين أو صاد	صاد	كلمة "بمصيطر"
إدغام تام	إدغام تام	إدغام تام أو ناقص	نخلقكم
همس في وقف	همس في وقف أو بحركة	همس عند الوقف فقط	همس في حرف ك و ت